رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٠٧(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم رحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقات شرح ديوان المتنبي الذي بدأناه قبل عدة اشهر ما زلنا ماضين في هذه الحلقات ان شاء الله تعالى حتى باذن الله تعالى. نسأل الله العون والتوفيق وعليه التكلان اه عز وجل. اه الى ان ننهي - 00:00:00

في شرح ديوان المتنبي. نحن ما زلنا في القصيدة التاسعة عشرة وقد انهينا شرح عشرين بيتا منها. والان نحن في البيت الحادي او البيت واحد والعشرين من القصيدة التاسعة عشرة التي تبدأ بقول المتنبي فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعا لامر امير العرب. واليوم - 00:01:30

نشرح ايضا خمسة ابيات من هذه القصيدة التي تبتدأ هذه الابيات الخمسة بالبيت الواحد وعشرين ويقول واطعنها من مس خطية واضرب من بحسام ضرب. بذا اللفظ ناداك اهل الثغور فلبيت والهام تحت - 00:01:50

القضب وقد يئسوا من لذيذ الحياة فعين تغور وقلب يجب. وغرت دمستك قول العداة ان عليا ثقيل وصب. وقد علمت خيله انه اذا هم وهو عليل ركب اذا قال واطعن من مس خطية. وهاي الواو ايضا حرف عطف ويعطف على اول معطوف عليه في البيت التاسع عشر. شو قال في البيت التاسع عشر - 00:02:09

ايا سيف ربك لا خلقه اذا منادى منادى او يعني اسلوب نداء ينادي مضافا ايا سيف ربك وهذا مضاف اذا منصوب ويا ذا المكارم عطف على سيف ربك وابعد يعني ويا ابعد فعطف على سيف واطعن فعطف اطعن وابعد وذا المكارم على يا سيف - 00:02:38

او ايا سيف. تمام؟ لانه اطعن كله معطوف منصوب لانه معطوفة على المنصوب الاول وهو المنادي المنصوب وهو منصوب لانه مضاف. او هذا المنادى المنصوب لانه مضاف منادى مضاف. طيب اذا قال واطعن من مس خطية والخطية الروح. وردت طبعا كثير عند في شعر المتنبي. قال له انت - 00:03:00

تأطعنوا من ضرب بالرمح. نقول الرمح طعن والسيف ضرب. ضرب الهام ايوة اذا قال انت احسن من من حمل الرمح والطعن به فلا اطعن منك اي لا اقوى منك في استخدام الرمح فالرمح - 00:03:20

هذا الثقيل الذي يحتاج الى قوة في الساعد وتوازن في الضرب ودقة في الاصابة اه هذه الصفات الثلاثاء اجتمعت فيك على افضل ما يكون اجتماع للصفات في انسان تقله واطعم من مس خطية وقال مسها ما قالش امسك مس لانه اقل الامساك وربما اللمس المس تعني فيقول لك - 00:03:38

انت بمجرد ان تلمس الخطية بمجرد ان تمسك بها امساكا خفيفا تفارق يدك. دلالة على شدته وشجاعته وحنكته واصابة الهدف. الاخرون ينتظرون وقتا طويلا حتى يدققوا في الهدف ويعيدوا ويعني يكروا الكرة - 00:04:03

بعد الكرة والمرة بعد المرة وهم يمسكون الرمح حتى آآ آآ يعني آآ يصوبوا على الهدف بدقة انت اول ما يمس يدك او واول ما يمس هذا الرمح يدك يفارقه لانه اصابتك دقيقة حتى ولو لم - 00:04:23

يعني تقم بهذه الفعلة التي يقوم بها رماة الرماح. اه حتى اه تكون اصابتهم في مكانها وقاتلة. قال وانت واطعن من مس خطية واضرب ها عشين قال الحسام اللي هو السيف قال اضرب هناك قال اطعن الرمح يطعن به والسيف يضرب به فقال - 00:04:40

واضرب من بحسام ضرب. ما في حدا يمسك سيفا فيضرب به بقوة وبدقة مثلما تضرب انت يا سيف الدولة. واستخدم هذا الاسلوب ها سمة فنية لانه تكررت في ثلاثة ابيات اربع مرة. اربع مرات او في بيتين. في البيت العشرين وفي - 00:05:00

واحد وعشرين تكررت اربع مرات. ابعد افعل ذي همة همة واعرف افعل ذي رتبة بالرتاب واطعن افعل من مس خطية واضرب افعل من اللي استخدم اسلوب التفضيل في اربع مرات وقال اضاف الى اللي بعدها على اساس يقول لك انت في ناس معك يطعن - 00:05:21

ويضربون واصحاب همة واصحاب رتب لكن انت ابعدهم واطعنهم واعرفهم واضربهم واعلاهم ففيه مشترك لكنك يتفوق عليهم جميعا وهذا وجه في المقارنة بليغ انه ايش؟ لا ينكروا الاخرين وجودهم ولو انكرهم لما كان لسيف الدولتين فضلوا بالتفوق عليهم. فانت تنكر وجود الاخرين وهو الوحيد الذي يفعل ذلك. فاين - 00:05:46

فاذا المفاضلة فاين وجه المدح؟ انما يكون وجه المدح حين تقارنه بالاخرين فتقول انهم يضربون ويطعنون مهمة من ورتب عالية لكنه يتفوق عليهم في كل هذه الحالات اذا قال واطعن من مس خطية واضرب من بحسام ضرب. ثم قال في البيت الثاني والعشرين بذا اللفظي ناداك اهل الثغور - 00:06:11

لبيت والهام تحت القطب. اذا اللفظ يعني يا سيف الدولة يعني يستغيثون بك يا سيف الدولة. ناداك اهل الثغور والثغور جمع ثغر. والثغر هي الحدودية وغالبا تكون منطقة حراسة. ومنطقة ايش قال في الحديث؟ اه كل كلكم على ثغرة يعني او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:36

كلكم على ثغرة فلا يؤتين من قبلك. يعني كل واحد فينا على ثغرة من ثغر الاسلام. فيفترض ان يحامي عنها. الاديب يحامي الطبيب يحامي بطبه. الجندي يحامي بسلاحه. فنحن كلنا نحامي عن اه الاسلام وعن فكرنا وعن اوطاننا. لكن كل بما - 00:06:57

اتقن ها كلكم على ثغرة من ثغر الاسلام فلا يؤتين من قبلها. هذا اللفظ ناداك اهل الثغور يعني استجار بك الناس الذين يقيمون على الثغور. ليش خص اهل الثغور مش بقية الناس؟ قال لان اهل الثغور على مناطق حدودية. فهي بعيدة عن مركز الدولة من جهة فلا تستطيع ان تنصرها في - 00:07:17

الحالي والتو والحين، ثم النقطة الثانية تكون هذه المنطقة الاضعف. الاضعف كيف؟ في مناوشة الاعداء. فالاعداء اول ما يعملوا تبعتهم بروحوا على الثغور على المناطق الحدودية فيبدأون يعني بالهجوم والكر عليها. فقال بذا اللفظ ناداك اهل الثغور استجار - 00:07:37

بكث اهل الثغور ان تنجدهم وان تنقذهم من هجمات الاعداء. اه بدا اللفظ يعني يا سيف الدولة يا من انت سيف قاطع نجنا مما حل بنا فلبيت فانت ما ثنيت لهم نداء فاول فاول ما سمعت النداء جئتهم ملبيا فاستجبت لهم والهام الهام الهام - 00:07:57

الرأس تحت القطب تحت الرماح. قد يقصد به ان انك قتلت الاعداء حتى سقطت الهامات به الرؤوس تحت الرماح او تحت السيوف عفوا اه او يقصد بها انك عندما سرت اليهم بجيشك - 00:08:20

تلألأت خوذ الرؤوس وهامات الرؤوس تحت الرماح المشرعة العالية التي ترفعه. القطب الرماح التي ترفعها عاليا اعلانا للحرب على هؤلاء الذين تجرأوا على شعبك على الثغور فهاجموهم في الثنتين وارد المعنيان واردان. فلبيت والهام الروس تحت القطب. تخيلوا المشهدية انت سائر بجيشك تريد ان تقتحم هذه - 00:08:40

فتعيد لها الامن والامان بعد ان هاجمها الاعداء. وهذه الرماح اه تبرق او يعني اه تلمع تحت اشعة الشمس وتحتها رؤوس جيشك او انك قاتلتهم وهذه المشهدية بعد ان قاتلتهم فسقطت الرؤوس تحت الرماح فتدحرجت على الارض - 00:09:07

تمام اذا ثم قال في البيت الثالث والعشرين. البيت الثالث والعشرين اه يؤكد المعنى انه هاي رؤوس الاعداء سقطت تحت الرماح ليش لنقال في البيت الثلاث وعشرين وقد يئسوا من لذيذ الحياة يعني كانوا مفكرين حالهم ان شاء الله سهلة وبسيطة وعايشين في تنعم اه فانت جئت - 00:09:27

فايأستهم من لذيذ الحياة وقد يئسوا من لذيذ الحياة فعين تغور وقلب يجب. ويفهم ايضا على الوجهين. فاما ان يكون الاعداء قد يأسوا من لذيذ الحياة بقدومك عليهم واما ان - 00:09:51

ليكون لجيش لجند يعني لشعبك قد يأس من لذيذ الحياة بهجوم الاعداء عليهم. فما عاد للحياة الطعم يئسوا ان يعودوا الى حياة

كريمة وهذا ايضا وارد المعنى فدعونا نذهب الى المعنيين لكن نشرح نفسر في معنى واحد - 00:10:04
التفصيل ان هم يعني يئسوا من ان تعود لهم الحياة التي كانوا يعيشونها في بحبوحة وفي كرامة وفي امن وامان. فهم نادوك لهذا لكي تعيد لهم هذه الحياة التي افتقدوها او فقدوها. قالوا قد يأسوا في السابق من لذيذ الحياة فعين تغور. العين - 00:10:21
قد تكون اي انسان تغور اي تعمى لشدة شظف العيش كناية انه عمو من قلة طيب العيش ومن قلة الامن والامان ومن قلة الطعام وربما ايضا من قلة الماء الى اخره. وقد تكون العين التي تغور عين الماء تغور لانه قال اه فمن يأتيكم بماء معين اللي هي اه - 00:10:41
ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين. فاذا غار الماء لم يعد احد يستطيع ان يرفع هذا الماء او يبرزه الى سطح الارض الا الله تعالى. فقال فعين تغور اي عيون الماء التي كنتم او كان - 00:11:07
شعبك يشرب منه غارت بسبب قدوم الاعداء فلربما غارت بسبب انهم ردموها او آآ ملأوها بالحجارة او بالترب او عيل او مثله. وقلب يجب يخفق يعني من وجب الماضي وجبة يجب. هي اصلا يوجب لكن هذا يسموه اعلان بالحذف - 00:11:24
حذفت الواو فعل مضارع المعتل او الفعل المعتل المثالي الواو يعني الاول واو عند الاتيان بمضارعه تحذف ابوه. فوقف هذا معتل مثال واوي الثياب المضارع له يقف تحذفه. فقال وقلب يجب ان يخفق ووجد خفق شدة الخفقان. فالخفقان القلب كناية عن شدة - 00:11:44
الطوف احنا اخذنا هذا المعنى احنا كنا معنيين اتنين واردين. وقلبنا يجب قد يكون لجيشه او يعني لجنده او لشعبه وقد يكون للاعداء. اذا اخذنا المعنى الاخر انهم يخافون بطش - 00:12:07
في الدولة هذه للاعداء. اما هم اذا كان المقصود فيه قلنا عين تغور اي عيون اه اه شعب سيف الدولة غارت بسبب هجوم الاعداء ورجمها ومليئة بالتراب والحجارة والصخور. وقلب يجب قلوب آآ شعبه تخفق - 00:12:19
خوفا من الرعب الذي انزله به اعداؤهم. ولذلك ناداك اهل الصقور اه بهاد اللفظ ناداك اهل الثغور فلبيت والهام تحت القطب وقد يئسوا من لذيذ الحياة فعين تغور وقلب يجب ثم قال في البيت الرابع - 00:12:37
وغرد دمستق قول العداء ان عليا ثقيل الدومستق اللي هو قائد جيش الروم. ان غر ببعض الكلام الذي وصله ان يا اخي يجي سيف الدولة من حلب حتى الينا هنا ويجهز جيشا فانه لن يأتي وبالتالي خذ راحتك في الهجوم على هذه الثغور واحتلالها وانزال القتل - 00:12:54
والسب والاسر في رجالها وفي نسائها. قال وغرت دمستقا قول العدى تئن عليا عليا من هو علي؟ سيف الدولة ثقيل تا يقوم يعني لا يلبي لا يلبي بسرعة. فبده وقت حتى يأتي الى هنا الى هذه الثغور ويستخلصها منا. فانت خذ راحتك - 00:13:20
اقوى انزل البأس بهالزور واحتله وخذ خيراتها. ثم قال وصب وصب يعني تعب من الوصب وردت في الحديث ايضا الوصب لا اه لا يصيبه نصب ولا وصب في الحديث او لا شوكة الا كتب له اه يعني بها اجر او كما قال - 00:13:40
وسلم. فقال فقالوا انه هذا علي الناس جنود الرومان قالوا لدمستك لقائدهم علي هذا ثقيل ووصب. يعني لا يقوم بسرعة لا يلبي بسرعة وهو التعب فلا يلبي آآ صيحات الاستغاثة من شعبه. اه ثم قال آآ وغرت دمستق قول العداء - 00:13:57
ان عليا ثقيل. فماذا قال المتنبي عن سيف الدولة؟ ردا على هذا القول من الاعداء. قال وقد علمت خيله انه وقد علمت خيله اي خيل سيف الدولة انه اذا هم وهو عليل راكب - 00:14:17
يعني وهو مريض يركب الخيل. فكيف اذا كان صحيحا؟ جسمي. فكيف اذا كان قوي البأس هو مريض يعني ينصحه الاطباء بالا يغادر الفراش. بان يلازم الفراش للاستطباب هو تجده طبه كما قال - 00:14:35
وتلبي عن نفسه في بيت اخر ها اه يقول لي الطبيب اكلت شيئا ودائك في شرابك والطعام وما في وما في طبه اني قد اضر بجسمه طول الجمام تعود ان يغبر في السرايا ويدخل من قتام في قتامي. فقال لك سيف الدولة وهو مريض تجده يدخل المعارك - 00:14:53
ويقاتل فكيف اذا كان صحيح الجسم اذا؟ فرد على قولة الذين قالوا للدمستق انه عليها حتى يصلك الى هنا حتى يصل الى هذه البلاد

تكون انتقد احتللتها واخذت خيرات فيها وقتلت رجالها وسبيت نساءها وهكذا. فقال خسئتم ليس الامر كذلك انما علي سيف الدولة يركب - 00:15:13

الخيل ويدخل الحروب ويطعن ويضرب بالسيف وهو خير من طعن بالرمح وضرب بالسيف وهو علي. اي مريض الجسم. فكيف اذا كان تصحح الجسم. اذا وقد علمت خيله انه اذا هم اذا اراد اذا نوى اذا هم وهو عليل ركب. نتوقف عند البيت الخامس - 00:15:33

في هذه الحلقة السبعين. وان شاء الله تعالى نلتقيكم في الحلقة الواحدة والسبعين في المرة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:15:53